تطوير مقياس الازدهار الأكاديمي وحساب خصائصه السيكومترية لدى طلبة كلية التربية

إعداد

أ.د/السيد أحمد محمود صقر

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/ حسني زكريا السيد النجار

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي

ومستشار اللجنة الثقافية العليا بالجامعة

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

سماسم غريب إبراهيم فرحات

باحثة ماجستير في التربية

تخصص علم النفس التربوي

تطوير مقياس الازدهار الأكاديمي وحساب خصائصه السيكومترية لدى طلبة كلية التربية

إعداد / سماسم غريب إبراهيم فرحات

المستخلص:-

يهدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس الازدهار الأكاديمي وحساب خصائصه السيكومترية لدي طلبة كلية التربية، وتكونت عينة البحث من (١٤٥) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة بأقسام اللغة العربية والكيمياء، بواقع (٢٨) ذكور، (١١٧) إناث، تراوح عمرهم الزمني ما بين (١٩ – ٢٣) عاماً، بمتوسط عمري (٢٠.٩٩٣) وانحراف معياري قدره (٠.٨٠٤)، واشتملت أدوات البحث علي مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية (إعداد الباحثين)، وأسفرت النتائج أن مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية محل الدراسة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الازدهار الأكاديمي، طلبة كلية التربية.

Abstract:

The objective of the foregoing research is to develop the academic flourishing scale and calculate its psychometric properties as manifested by the students of the Faculty of Education. The research is conducted on a study of (145) male and female students in the third and fourth level in the Arabic language and chemistry departments, with (28) males and (117) females and the age range of the same ranges from (19 - 23) years with capability average of (20.993) and standard deviation of (0.804). The research instruments comprise the Academic Flourishing Scale which is prepared by the researchers. the results of the study has revealed that the Academic Flourishing Scale for the students of the Faculty of Education under study has good psychometric properties.

Keywords: Psychometric Properties, Academic Flourishing, Faculty of Education Students

مقدمة:

شهد علم النفس الإيجابي في العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً كأحد أهم الاتجاهات الحديثة التي تسعى إلى دراسة مكامن القوة لدى الأفراد مثل السعادة، والرضا، والمرونة، والتفاؤل، والتدفق، والرفاهة، والتراحم، والازدهار، من أجل تحقيق الأداء الأمثل في مختلف جوانب الحياة. ويهدف هذا التوجه إلى بناء أفراد قادرين على التعامل مع التحديات والضغوط، وتحقيق توازن بين المتطلبات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

لم يعد علم النفس الإيجابي مجرد توجه نظري، بل أصبح له تطبيقات واسعة في مجالات متعددة منها التعليم، والتدريب، وبيئات العمل، والصحة، والاقتصاد، ومجالات الحياة الأخرى. وقد ظهر مفهوم الازدهار الأكاديمي كأحد المفاهيم المستمدة من تطبيقات علم النفس الإيجابي حيث يصف شعور الطالب بالرفاهة النفسية والاجتماعية في الحياة الأكاديمية باعتبارها حياة ذات معنى، وهو يتضمن مجموعة من العمليات النفسية، والاجتماعية اللازمة لنجاح الطلاب متجاوزاً عوامل النجاح التقليدية في المرحلة الجامعية، والمتمثلة في المعدل، والأداء الأكاديمي (Keetch, 2021: 36).

ويرتبط الازدهار الأكاديمي بالعديد من المتغيرات الإيجابية؛ مثل: الطموح الأكاديمي (Jarihani & Zeinali, 2019)، والانجاز الأكاديمي (Tomasik, Napolitano & Moser, 2019)، والثقة بالنفس (Jones & Kim, 2020)، ، والتوافق الأكاديمي، والتنظيم الذاتي الوجداني، والتوجه المهيمن (Ashkoti, Kord & Jadidi, 2022)، والتفكير المنفتح (إبراهيم أحمد عبد الهادي، ٢٠٢٢)، النهوض الأكاديمي، والدعم الأكاديمي (Motlagh, Naderi, Marashian & Shirazi, 2023)،

ويرتبط سلبياً بكل من الشعور بالوحدة، والاكتئاب، والعزلة، وإيذاء الذات (Diener, Wirtz, Tov, Kim-Prieto, Choi, Oishi & Biswas-Diener, 2010).

وعند مطالعة التراث الأدبي والدراسات السابقة التي تعرضت لمفهوم الازدهار الأكاديمي لم تجد الباحثة سوى دراسات محدودة تناولت الازدهار في السياق التعليمي (Gokcen, Hefferon & Attree., 2012; Rijavec, et al, 2021)؛ إبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠٢٢)؛ حلمي محمد الفيل (٢٠٢٣)؛ ودراسة Zayed (2025). ولذلك أصبح من الملح إجراء المزيد من البحوث لاستكشاف الازدهار الأكاديمي داخل البيئة التعليمية.

أولاً: مشكلة البحث:

يُعد طلبة المرحلة الجامعية الأكثر عُرضة للضغوط النفسية والأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية نظراً لوجود الكثير من التحديات التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، التي من أبرزها المتطلبات الأكاديمية وطرق التدريس الجديدة والمختلفة عن نظيراتها في المراحل السابقة، والتوازن بين الحياة الشخصية والدراسية، بالإضافة إلى التوقعات العالية من الأسرة والمجتمع، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، وتزداد حدة هذه الضغوط لدى طلبة كلية التربية، الذين لا يقتصر دورهم على التحصيل الأكاديمي فحسب، بل يمتد ليشمل اكتساب مهارات التدريس، والتفاعل مع البيئة التعليمية، والاستعداد لتحمل مسئولية تربية وتعليم الأجيال القادمة، فضلاً عن التكيف مع الاستقلالية واتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بمستقبلهم المهني.

وبناء على ما تقدم يتضح أهمية تحليل العوامل التي تسهم في تخفيف هذه الضغوط. ومن هذه العوامل الازدهار الأكاديمي، لذا أصبح من المُلح دراسة مصطلح الازدهار الأكاديمي لزيادة فهمه ومعرفة العوامل المؤثرة فيه والتي تؤدي إلى تحسين جوانب الشخصية النفسية والاجتماعية والأكاديمية، حتي تتمكن الجامعات من إعداد برامج ومقررات تنمي الازدهار الأكاديمي لدى الطلاب، فهو متطلباً لبقاء استمرارية الطلاب في مواجهة التحديات، والاستفادة من تجارب التعلم في مواجهة التغييرات التي تطرأ على حياتهم ٢٠٢٢: ٤٧).

كما ترى الباحثة في حدود اطلاعها ندرة الأدوات التي استخدمت لقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وخاصة في البيئة العربية، وتبين للباحثة أن مقياس الازدهار الأكاديمي متعدد الأبعاد، وبالاستناد الي ذلك يمكن للباحثة أن تعد أداة تراعى التوازن بين أبعاد الازدهار الأكاديمي الرئيسية والمتمثلة في (المثابرة الأكاديمية – الشغف الأكاديمي – الحيوية الذاتية – الاندماج الأكاديمي – الكفاءة الأكاديمية).

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

أ. هل يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بمؤشرات للاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس، تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلبة كلية التربية؟

ب. هل يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين بدلالة صدق تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق؟

ج. هل يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين بدلالة ثبات تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق؟

ثانياً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الي:

أ. التعرف علي دلالة صدق مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ؟

ب. التعرف علي دلالة ثبات مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ؟

ثالثاً: أهمية البحث:

أ. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تأتي ضمن الاهتمام بطلبة الجامعة الذين لديهم ازدهار أكاديمي، وكما ذكر من قبل هذه المرحلة من أهم المراحل النمائية في حياة الفرد حيث تعتبر مرحلة حاسمة في حياة الطلاب وبناء مستقبلهم، وتحديد مصيرهم.

ب. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت مقاييس للازدهار الأكاديمي في البيئة المصرية علي حد إطلاع الباحث، والتي تناولت الأبعاد الخمسة للازدهار الأكاديمي (الحيوية الذاتية– الاندماج الأكاديمي– المثابرة الأكاديمية– الكفاءة الأكاديمية– الشغف) لدى هذه الفئة العمرية.

وهذا الموضوع ينطوي علي أهمية كبيره سواء من الجانب النظري أو التطبيقي:

1- الأهمية النظرية:

(أ) حاجة الباحثون التربويون إلي مقياس الازدهار الأكاديمي ليساعدهم في تشخيص مظاهر الازدهار الأكاديمي في المرحلة الجامعية.

(ب) يعد البحث الحالي إضافة إلي ميدان علم النفس التربوي واسهاماً في التراث الأدبي ومكتبة العلوم التربوية، حيث يوفر إطار نظري حول متغير الازدهار الأكاديمي.

٢- الأهمية التطبيقية:

(أ) يسهم هذا البحث في تقديم مقياس للازدهار الأكاديمي بعد القيام بالإجراءات السيكومترية من صدق وثبات والاستفادة منه عند التعامل مع أفراد هذه العينة.

(ب) يعتبر هذا البحث مدخل لبحوث مستقبلية أخري حيث يفتح المجال لإعداد أداة قياس للازدهار الأكاديمي تناسب مراحل عمرية أخري يمكن تطبيقها في البيئة العربية.

رابعاً: التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

أ- مفهوم الازدهار الأكاديمي: Academic Flourishing

يمكن تعريف الازدهار الأكاديمي بأنه حالة من التفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية، التي تعكس مدى مثابرة وحيوية الطالب في أداء المهام الدراسية، وشغفه لتحقيق أهدافه الأكاديمية طويلة المدى، واندماجه الفعال في الأنشطة الأكاديمية، وكفاءته في عملية التعلم، من أجل تحقيق النتائج الأكاديمية المرجوة, ويمكن قياس الازدهار الأكاديمي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الازدهار الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

ويندرج تحت هذا المفهوم خمسة أبعاد رئيسية:

١. **المثابرة الأكاديمية:** تعكس قدرة الطالب على العمل الجاد ومواصلة أداء المهام الدراسية رغم الضغوط والتحديات والتمسك بالهدف والتصدي للمحن.

٢. **الشغف الأكاديمي:** يعكس قدرة الطالب في المحافظة على اهتماماته على مدار فترات طويلة من الزمن بهدف تحقيق أهداف طويلة الأمد مرتبطة بالسلوكيات والنتائج الأكاديمية الإيجابية.

٣. **الاندماج الأكاديمي:** يعكس استغراق الطالب التام في المهام والأنشطة الأكاديمية من أجل اتقانها دون الشعور بالملل أو الوقت أثناء ممارسته لها.

٤. **الحيوية الذاتية:** تعكس مدى شعور الطالب بالنشاط والطاقة والحماس لأداء المهام والأنشطة الأكاديمية باقتدار ودون طلب مساعدة خارجية.

٥. **الكفاءة الأكاديمية:** تعكس مدى قدرة الطالب على القيام بالمهام الدراسية على النحو المرغوب فيه، ووضوح الأهداف التعليمية، وامتلاك المهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي.

خامساً: الإطار النظري:

يعد الازدهار أحد المفاهيم الإيجابية الحديثة المستمدة من تطبيقات علم النفس الإيجابي (Seligman, 2011)، ويعد الازدهار الأكاديمي

توظيفاً لمفهوم الازدهار في المجال الأكاديمي، أي ازدهار الطلاب فيما يتعلق بالعوامل المختلفة المرتبطة بالحياة الأكاديمية. وفي العصر الحديث، ازداد الاهتمام بمفهوم الازدهار الأكاديمي كطريقة جديدة لتقييم جودة التعليم. لم يعد هذا التقييم يقتصر على الأداء الأكاديمي فحسب، بل أصبح يشمل أيضاً تحقيق المعنى الشخصي، وتعزيز العلاقات الإيجابية، وتنمية القيم الأخلاقية. كما يعكس الازدهار الأكاديمي قدرة البيئة الجامعية على توفير فرص تدعم مختلف هذه الجوانب، مما يسهم في بناء شخصية متكاملة للطالب الجامعي. (Kristjansson & VanderWeele, 2024)

١-تعريف الازدهار الأكاديمي Academic Flourishing:

من خلال استقراء الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجدت الباحثة أنه لا يوجد إجماع على تعريف الازدهار الأكاديمي للطلاب، وتختلف تلك التعريفات باختلاف ما تضمنه من أبعاد، حيث عرفه Kinzie (2020, 9) بأنه بناء إيجابي يشير إلى تمتع الطالب بالتوجه الإيجابي والشعور بالحيوية، والرفاهة، والاندماج، والمشاركة، والأداء الإيجابي، والعلاقات الشخصية.

وعرفه إبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠٢٢، ٥٢) بأنه حالة إيجابية تعبر عن شعور الطالب بالحيوية الذاتية، والاستفادة من تجارب التعلم، والتوجه الإيجابي لاكتساب المعرفة والمهارات لإنجاز المهام والأنشطة الأكاديمية.

ووصفه كلا من Kristjansson & VanderWeele (2024) بأنه مفهوم شامل يشير إلى حالة من الإنجاز الإيجابي التي يعيشها الأفراد داخل السياق التعليمي. ويتكون من عدة أبعاد مترابطة وهي الإنجاز

الأكاديمي، والرفاهية النفسية، وتنمية الشخصية، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

٢- أبعاد ومكونات الازدهار الأكاديمي:

اختلف الباحثون في تحديد مكونات وأبعاد الازدهار الأكاديمي، فقد حدد Gokcen et al (2012) مكونات الازدهار في الوجدانات الإيجابية، والاندماج الأكاديمي، والاندماج الاجتماعي، والنجاح. بينما صنف

ووضع Schreiner (2020, 21) نموذجاً للازدهار يتكون من ثلاثة مجالات: التوجه الإيجابي، والمهارات والتجارب، والسياق التعليمي الذي يعمل فيه الطلاب.

وحدد إبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠٢٢، ٥٢) في دراسته ثلاثة أبعاد للازدهار الأكاديمي هي: الحيوية الذاتية، والاستفادة من تجارب التعلم، والتوجه الإيجابي.

وذكرت Zayed (2025, 82) أن أبعاد الازدهار الأكاديمي تتمثل في ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الأكاديمية، والعلاقات الإيجابية في البيئة الأكاديمية، والرفاهية الأكاديمية.

٣- خصائص الطالب الجامعي المزدهر أكاديمياً:

أشار Eraslan-Capan (2016) أن التلاميذ ذوي المستويات المرتفعة من الازدهار الأكاديمي يمتلكون مشاعر إيجابية، وثبات انفعالي، وحيوية، ومرونة، وثقة بالنفس، وكفاءة أكاديمية. فضلاً على أنهم أكثر وعياً بقدراتهم، وحريصون على التقدم، وينشغلون بتحقيق هدف أكاديمي كبير، ويستطيعون التأثير على الآخرين، ويتغلبون على الصعوبات الأكاديمية التي

تواجههم، ويسعون إلى تنمية ذاتهم، ويوظفون مهاراتهم في مواقف الحياة المختلفة، ويطرحون العديد من الأفكار (Siew, 2016).

وبالنسبة لأهمية الازدهار الأكاديمي تتضح من خلال نتائج العديد من الدراسات التي تناولته وبحثت علاقته بالعديد من المتغيرات الأخرى، نذكر منها:

وتوصلت نتائج دراسة Tomasik et al (2019) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار الأكاديمي والانجاز الأكاديمي.

وأشارت دراسة (Diener, Oishi &Tay, 2020) إلى أن العلاقة بين الازدهار الأكاديمي والرفاهية العامة متبادلة، حيث يعمل الازدهار الأكاديمي على تعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية، مما يؤدى بدوره إلى تحسين التحصيل الأكاديمي والتوازن بين العمل والحياة

ودراسة Ozcan et al (2021) أشارت نتائجها إلى أن الازدهار الأكاديمي يقوم بدور الوسيط بين اليقظة الذهنية ودرجات المعدل التراكمي.

أما دراسة Rijavec et al (2021) فقد وجدت علاقات موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار الأكاديمي وكل من التدفق الأكاديمي، ودعم الاستقلالية، والشخصية الاستباقية.

ودراسةِ Ashkoti et al (2022) التي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال الازدهار الأكاديمي.

أما دراسة إبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠٢٢) أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الازدهار الأكاديمي، والتفكير المنفتح، وأن التفكير المنفتح يقوم بدور الوسيط جزئياً بين عقلية الفشل (مجهد/ محفز)، والازدهار الأكاديمي.

وأخيراً توصلت دراسة Zayed (2025) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين التعلم المنظم ذاتياً والازدهار الأكاديمي.

سادساً: فروض البحث:

ومما سبق يمكن صياغة فروض البحث كما يلى:

أ. يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بمؤشرات للاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس، تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلاب كلية التربية.

ب. يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بدلالة صدق تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلبة كلية التربية.

ج. يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بدلالة ثبات تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلبة كلية التربية.

سابعاً: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد علي وصف الظاهرة في الواقع دون تدخل بإحداث أي تغيرات بها.

ثامناً: محددات البحث:

يقتصر البحث علي المحددات التالية:

أ. **محددات مكانية:** تم تطبيق البحث علي طلبة كلية التربية جامعة كفر الشيخ بأقسام (اللغة العربية – الكيمياء) الفرقة الثالثة والرابعة.

ب. **محددات زمانية** : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

ج. **عينة البحث:** تكونت عينة الدراسة الحالية من طلبة كلية التربية وعددهم (١٤٥) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة بأقسام اللغة العربية والكيمياء، بواقع (٢٨) ذكور، (١١٧) إناث.

أداة البحث: مقياس الازدهار الأكاديمي لطلبة كلية التربية:

- **الهدف من المقياس:**

قام الباحثون بإعداد هذه الأداة لقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية.

- **وصف المقياس وطريقة تقدير درجاته:**

من خلال الدراسات والبحوث السابقة تم إعداد المقياس وهو يتكون من (٥٠) فقرة في صورته المبدئية موزعة علي خمسة أبعاد رئيسية (المثابرة الأكاديمية– الشغف الأكاديمي– الحيوية الذاتية– الاندماج الأكاديمي– الكفاءة الأكاديمية) وكل فقرة عبارة عن موقف يندرج تحتها ثلاث استجابات وتتراوح الدرجات علي كل فقرة ما بين (١–٣) درجة، أي أن الدرجة علي المقياس تتراوح ما بين(٥٠–١٥٠) درجة, والدرجة المرتفعة علي المقياس تدل علي ارتفاع درجة الطالب في الإزدهار الأكاديمي.

- **خطوات بناء المقياس:**

أ. قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغير الازدهار الأكاديمي، و مقاييس الازدهار الأكاديمي وآخري ذات الصلة به مثل الازدهار النفسي، والتدفق الأكاديمي، والرفاهية الأكاديمية، والعزو الأكاديمي، والصمود الأكاديمي، وذلك لحداثة متغير الازدهار الأكاديمي وقلة مقاييسه؛ منها مقياس الازدهار الأكاديمي لطلاب الجامعة من إعداد/ إبراهيم أحمد عبد الهادي (٢٠٢٢) . ومقياس الازدهار النفسي لطلاب الجامعة من إعداد/ آلاء نور الدين محمود (٢٠٢٢). ومقياس التدفق الأكاديمي للطلاب المعلمين من إعداد/ دعاء فتحي أبو بكر (٢٠٢١). ومقياس الرفاهية الأكاديمية من إعداد/ أحلام مهدي عبد الله (٢٠٢٢). ومقياس العزم الأكاديمي من إعداد/ علاء الدين عبد الحميد محمد (٢٠٢١).

ب. استفادت الباحثة من المقاييس سالفة الذكر في تحديد أبعاد المقياس الحالي وتعريفاته الإجرائية.

ج. قامت الباحثة بصياغة مجموعة من المواقف لكل بعد من أبعاد المقياس، مستفيداً مما تم الاطلاع عليه من إطار نظري ومقاييس الازدهار الأكاديمي، وفي ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس.

وسيتم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإزدهار الأكاديمي لدي طلبة كلية التربية من خلال نتائج البحث:

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتيجة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول علي أنه: يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بمؤشرات للاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس، تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلبة كلية التربية.

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم التحقق من الاتساق الداخلي للمواقف التي يتكون منها مقياس الازدهار الأكاديمي إعداد/ الباحثين والتي بلغ عددها (٥٠) موقفاً على النحو التالي:

(أ) عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية (ن = ١٤٥) طالب وطالبة على كل موقف من المواقف التي تقيس كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول (١) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية (ن = ١٤٥) طالب وطالبة على كل موقف من المواقف التي تقيس كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للبعد.

المثابرة الأكاديمية		الشغف الأكاديمي		الحيوية الذاتية		الاندماج الأكاديمي		الكفاءة الأكاديمية	
م	قيم معاملات الارتباط	م	قيم معاملات الارتباط	م	قيم معاملات الارتباط	م	قيم معاملات الارتباط	م	قيم معاملات الارتباط
١	٠.١٣٥	٤	٠.٣٠٢	٥	٠.٢٧١	٣	٠.٤١٩	٢	٠.٤٢٧
٦	٠.٢٧٢	٩	٠.٣٩٨	١٠	٠.٣٦٢	٨	٠.١٦٦	٧	٠.٢٧١
١١	٠.٤٦١	١٤	٠.٣٤١	١٥	٠.٤٠١	١٣	٠.٢٦٦	١٢	٠.٣٨٧
١٦	٠.٢٥٩	١٩	٠.٣٧٠	٢٠	٠.٢٩١	١٨	٠.٢٤٩	١٧	٠.٤٧٦
٢١	٠.٣٨٧	٢٤	٠.٢٩٣	٢٥	٠.٤١٨	٢٣	٠.٤٧٠	٢٢	٠.٢٩٨
٢٦	٠.١٥١	٢٩	٠.٤٠٧	٣٠	٠.٣٣٧	٢٨	٠.٢٣٣	٢٧	٠.١٠٧
٣١	٠.٥٥٩	٣٤	٠.٢٣٥	٣٥	٠.٣٧٠	٣٣	٠.٤٤٧	٣٢	٠.٤١١
٣٦	٠.١٩٢			٣٩	٠.١٩٦	٣٨	٠.٣٨٦	٣٧	٠.٢٩٦
٤٠	٠.٢٠٥			٤٢	٠.٤٢٦	٤٥	٠.٢٦٥	٤١	٠.٤٥٠
				٤٤	٠.٢١٢			٤٣	٠.٢٧٤
				٤٦	٠.٢٨٣			٤٩	٠.٣٧٢
				٤٧	٠.٤٨٠				
				٤٨	٠.٣٠١				
				٥٠	٠.١٥٢				

ويتضح من نتائج جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على كل موقف من مواقف بعد المثابرة الأكاديمية، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية قيم مرتفعة ما عدا قيم معاملات الارتباط الخاصة بالمواقف (١ – ٢٦ – ٣٦)، والتي تم حذفها لانخفاض قيمة معامل الارتباط، وأصبح عدد المواقف الخاصة بقياس بعد

المثابرة الأكاديمية (٦ موقف) وهي المواقف (٦ – ١١– ١٦ – ٢١ – ٣١ – ٤٠).

كما يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على كل موقف من مواقف بعد الشغف الأكاديمي، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية قيم مرتفعة ما عدا قيمة معامل الارتباط الخاصة بالموقف (٣٤)، والتي تم حذفها لانخفاض قيمة معامل الارتباط، وأصبح عدد المواقف الخاصة بقياس بعد الشغف الأكاديمي (٦ موقف) وهي المواقف (٤ – ٩– ١٤ – ١٩ – ٢٤ – ٢٩).

ويتضح أيضاً أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على كل موقف من مواقف بعد الحيوية الذاتية، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية قيم مرتفعة ما عدا قيم معاملات الارتباط الخاصة بالمواقف (٣٩ – ٤٤ – ٥٠)، والتي تم حذفها لانخفاض قيمة معامل الارتباط، وأصبح عدد المواقف الخاصة بقياس بعد الحيوية الذاتية (١١ موقف) وهي المواقف (٥ – ١٠– ١٥ – ٢٠ – ٢٥ – ٣٠ – ٣٥ – ٤٢ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٨).

ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على كل موقف من مواقف بعد الاندماج الأكاديمي، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية قيم مرتفعة ما عدا قيم معاملات الارتباط الخاصة بالمواقف (٨ – ١٨ – ٢٨)، والتي تم حذفها لانخفاض قيم معاملات

الارتباط، وأصبح عدد المواقف الخاصة بقياس بعد الاندماج الأكاديمي (٦ موقف) وهي المواقف (٣ – ١٣– ٢٣ – ٣٣ – ٣٨ – ٤٥).

ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على كل موقف من مواقف بعد الكفاءة الأكاديمية، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية قيم مرتفعة ما عدا قيمة معامل الارتباط الخاصة بالموقف (٢٧)، والتي تم حذفها لانخفاض قيم معاملات الارتباط، وأصبح عدد المواقف الخاصة بقياس بعد الكفاءة الأكاديمية (١٠ موقف) وهي المواقف (٢ – ٧– ١٢ – ١٧ – ٢٢ – ٣٢ – ٣٧ – ٤١ – ٤٣ – ٤٩).

ويتضح مما تقدم أن عدد مواقف مقياس الازدهار الأكاديمي أصبح (٣٩) موقف موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس، ويوضح جدول (٢) توزيع المواقف على أبعاد المقياس على النحو التالي:

جدول (٢) توزيع مواقف مقياس الازدهار الأكاديمي على أبعاده الفرعية

م	الأبعاد الفرعية للمقياس	أرقام المواقف الموزعة على الأبعاد	عدد المواقف
١	المثابرة الأكاديمية	٦، ١١، ١٦، ٢١، ٣١، ٤٠	٦
٢	الشغف الأكاديمي	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩	٦
٣	الحيوية الذاتية	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨	١١
٤	الاندماج الأكاديمي	٣، ١٣، ٢٣، ٣٣، ٣٨، ٤٥	٦
٥	الكفاءة الأكاديمية	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٩	١٠

(ب) تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ع طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية والدرجات الكلية التي حصل عليها على المقياس بعد حذف

الدرجة الكلية للبعد من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٣) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد الفرعية	المثابرة الأكاديمية	الشغف الأكاديمي	الحيوية الذاتية	الاندماج الأكاديمي	الكفاءة الأكاديمية	الدرجة الكلية
المثابرة الأكاديمية	-	٠.٤٨١**	٠.٥٤٨**	٠.٣٧٩**	٠.٤٧٢**	٠.٧٣٥**
الشغف الأكاديمي		-	٠.٤٤٣**	٠.٣٣٨**	٠.٣٥١**	٠.٦٦٣**
الحيوية الذاتية			-	٠.٥٤٣**	٠.٥٩٤**	٠.٨٦٢**
الاندماج الأكاديمي				-	٠.٤٨٩**	٠.٧١٨**
الكفاءة الأكاديمية					-	٠.٧٨٨**
الدرجة الكلية						-

يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ببعضها البعض، بالإضافة إلى ارتباطها بالدرجة الكلية تتراوح من (٠.٣٣٨** إلى ٠.٨٦٢**)، وهي قيم مرتفعة تكفى للثقة في الاتساق الداخلي لمقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية.

وبناءً على ما سبق عرضه يمكن قبول الفرض.

ثانياً: نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني علي أنه: يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بدلالة صدق تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلبة كلية التربية.

تم التحقق من صدق مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي، عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على الأبعاد الفرعية، بالإضافة للدرجة الكلية على المقياس، ودرجاتهم الكلية على مقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة، إعداد/ آلاء نور الدين محمود (٢٠٢٢)، ويوضح جدول (٤) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس ودرجاتهم الكلية على مقياس الازدهار النفسي إعداد/ آلاء نور الدين محمود (٢٠٢٢).

المتغير	المثابرة الأكاديمية	الشغف الأكاديمي	الحيوية الذاتية	الاندماج الأكاديمي	الكفاءة الأكاديمية	الدرجة الكلية للازدهار الأكاديمي
الدرجة الكلية للازدهار النفسي	٠.٣٤٧**	٠.٢٥٨*	٠.٥١٢**	٠.٥٣٤**	٠.٤٢٠**	٠.٥٣٣**

(*) داله عند مستوى ٠.٠٥ (**) داله عند مستوى ٠.٠١

يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية التي حصل عليها المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية على مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، إعداد/ الباحثين، ودرجاتهم على مقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة، إعداد/ آلاء نور الدين محمود (٢٠٢٢)، تراوحت ما بين (٠.٢٥٨*) للبعد الفرعي الخاص بقياس الشغف الأكاديمي، و (٠.٥٣٤**) للبعد الفرعي الخاص بقياس الاندماج الأكاديمي، وهي قيم

مرتفعة وداله احصائياً عند مستويي ٠.٠٥، ٠.٠١ مما يشير إلى صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه وهو متغير الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية.

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث علي أنه: يتمتع مقياس الازدهار الأكاديمي بعد تطبيقه علي المشاركين في البحث بدلالة ثبات تؤكد صلاحية استخدامه وتجعله قابل للتطبيق علي طلبة كلية التربية.

تم التحقق من ثبات مقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، بعد تطبيق المقياس على المشاركين في عينة حساب الخصائص السيكومترية، ويوضح جدول (٥) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية لمقياس الازدهار الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالإضافة للدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٤٥) طالب وطالبة.

الأبعاد الفرعية	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
المثابرة الأكاديمية	٠.٦٥٦
الشغف الأكاديمي	٠.٦٣١
الحيوية الذاتية	٠.٦٨٢
الاندماج الأكاديمي	٠.٦٧١
الكفاءة الأكاديمية	٠.٦٨٥
الدرجة الكلية	٠.٧٥٦

ويتضح من نتائج جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لمقياس الازدهار الأكاديمي (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية)، تتراوح ما بين (٠.٦٣١ إلى ٠.٧٥٦) وجميعها قيم مرتفعة وتكفى للثقة في استخدام المقياس.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث وكذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة فإن الباحث يوصي بـ:

١. تصميم برامج تدريبية لرفع مستوى الازدهار الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٢. التحقق من خصائص المقياس وتجريبه على عينات أخرى في مراحل دراسية مختلفة.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١. الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. فعالية برنامج إرشادي لتحسين الازدهار الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع:

إبراهيم أحمد محمد عبد الهادي. (٢٠٢٢). التحليل متعدد المجموعات لمسار العلاقة بين عقلية الفشل والتفكير المنفتح والازدهار الأكاديمي تبعاً لبعض المتغيرات الفئوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية. **مجلة كلية التربية ببنها**، ١٣٠(١)، ٣٨-١٣٢.

أحلام مهدى عبد الله. (٢٠٢٢). الرفاهية الأكاديمية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي كما يدركها طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. **مجلة نسق**، ٣٣(١)، ١٦٦-١٩٤.

آلاء نور الدين محمود. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي وعلاقته بالتحصيل في بيئة التعلم الهجين بين طلاب الجامعة. **المجلة التربوية**، ١٠١(١٠١)، ٢٣٧-٣٧٥.

حلمي محمد الفيل. (٢٠٢٣). قوى التفكير كمتغيرات وسيطة بين حب التعلم والازدهار الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ٣٨(٣)، ٩٣-١٨٨.

دعاء فتحي محمد أبو بكر، ومحسوب عبد القادر الضوي، وشيماء سيد سليمان. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق الأكاديمي للطلاب المعلمين. **مجلة العلوم التربوية**، (٤٧)، ٨٩-١١٧.

Ashkoti, S., Kord, B., & Jadidi, H. (2022). Development of a causal model of academic adjustment based on emotional self-regulation and orientation of tendency dominance and the mediating role of

students' academic flourishing. **Journal of Psychological Sciences**, 21(113), 1005-1020.

Diener, E., Oishi, S., & Tay, L. (2020), Advances in subjective well-being research: A review. **Psychological Bulletin**, 146(4), 302-328.

Kristjansson, K., & VanderWeele, T. J. (2024). The proper scope of education for flourishing. **Journal of Philosophy of Education**, 1-17.

Mirsadegh, M., Hooman, F., & Homaei, R. (2022). The Mediating Role of Academic Hope in the Correlation of Ambiguity Tolerance and Academic Flourishing with Academic Engagement in Female High School Students. **International Journal of School Health**, 9(3), 178-185.

Motlagh, S. F., Naderi, F., Marashian, F., & Shirazi, F. (2023). Factors affecting academic buoyancy mediated by academic flourishing in female 12th graders in Shiraz, Iran. **The Journal of New Thoughts on Education**, 18(4), 1-8.

Rijavec, M., Novak, A., & Ljubin Golub, T. (2021). What Contributes to Students' Academic Flourishing during Studying at University. In L. Pacic-Turk. **Brain and Mind: Promoting Individual and Community Well-Being**. Pp. 51-66. Zagreb: Catholic University of Croatia.

Zayed, A, M. (2025). The Mediating Role of Self-Regulated Learning and Digital Wisdom in the Relationship Between Digital Stress and Academic Flourishing Among Undergraduate Students. **Sohag University International Journal of Educational Research**, (11) 69-104.